ـــــاب إنسانية.. ويصف الوضع بالمروع

ـــات مع القسام .. أكثر من 9 آلاف قتيل فلسطيني

طفلة مصابة بأحد مستشفيات غزة

انتشال جثة طفلة من تحت الانقاض

إسعاف خارج مستشفى الشفاء بغزة.

ونقل بيان للأمم المتحدة عن غوتيريش قوله «لقد هالني الهجوم.. صور الجثث المتناثرة في الشارع خارج المستشفى مروعة».

وأضاف: «الآن، ومنذ نحو شهر، ما زال المدنيون في غزة، بما في ذلك الأطفال والنساء، محاصرين، ويحرمون من المساعدات، ويُقتّلون ويجبرون على ترك منازلهم جراء القصف.. يجب أن يتوقف هذا الأمر».

ووصف غوتيريش الوضع الإنساني في غزة بأنه مروع، قائلا إن ما يصل من غذاء وماء ودواء لا يكاد يقترب من حد كفاية حاجات الناس، وإن الوقود اللازم لتشغيل المستشفيات ومحطات المياه ينفد.

وأضاف: «ملاجئ الأونروا (وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين) تتعرض للقصف، والمشارح تمتلئ على آخرها، والمحال فارغة.. نرى زيادة في الأمراض ومشاكل التنفس، خاصة بين الأطفال. شعب بأكمله يعاني من الصدمة ولا مكان آمنا».

وجدد غوتيريش مناداته بوقف إطلاق النار في غزة لأسباب إنسانية، قائلا إنه «يجب السماح بدخول الإمدادات والخدمات الأساسية والمساعدات الإنسانية بأمان ودون عائق وبما يتناسب مع الوضع المأساوي في غزة».

كما أكد على ضرورة أن يمارس جميع أصحاب النفوذ نفوذهم من أجل «ضمان احترام قواعد الحرب وإنهاء المعاناة وتجنب تمدد الصراع، الذي قد يعم المنطقة بأكملها».

وكان مدير عام منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غبريسوس قال الجمعة، إنه يشعر «بصدمة عنيفة» إزاء تقارير عن قصف سيارات إسعاف كانت تجلي المرضى قرب مستشفى الشفاء في غزة.

وأضاف غبريسوس على منصة «إكس» (تويتر سابقا): «يجب توفير الحماية للمرضى والمسعفين والمرافق الصحية وسيارات الإسعاف في كل الأوقات».

ودعا مدير عام منظمة الصحة العالمية لوقف إطلاق النار في غزة على الفور.

من جهة أخرى تزايدت الدعوات إلى هدنة إنسانية في غزة مع تقارير وكالة الأمم المتحدة للاجئين الفلسطينيين التي تفيد بأن المواطن الفلسطيني العادي في غزة يعيش على قطعتين من الخبز يوميا، ولا يعمل سوى خط واحد من خطوط إمدادات المياه الثلاثة القادمة من إسرائيل، في ظل القصف الإسرائيلي المتواصل على القطاع منذ 28 يوما.

وقال مسؤول أممي في غزة إن المواطن العادي في غزة يعيش على قطعتين من الخبز العربي المصنوع من الدقيق، الذي خزنته الأمم المتحدة في المنطقة، ومع ذلك فإن العبارة الرئيسية التي تُسمع الآن في الشارع هي «الماء، الماء».

وقال مدير وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) في غزة، الجمعة، إن «هذه هي الجملة التي تتردد الآن من الناس في شوارع غزة.. الماء الماء».

ووصف توماس وايت غزة بأنها «مسرح الموت والدمار». وأضاف أنه لا يوجد مكان آمن الآن، ويخشى الناس على حياتهم ومستقبلهم، وأنهم لن يتمكنوا من إطعام أسرهم.

وقال وايت في مؤتمر صحافي بالفيديو لدبلوماسيين من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة البالغ عددها 193 دولة، إن الأونروا تدعم حوالي 89 مخبزا في أنحاء غزة بهدف إيصال الخبز إلى 1.7 مليون شخص.

وأضاف أن الشخص العادي في غزة يعيش على قطعتين من الخبز المصنوعين من الدقيق الذي خزنته الأمم المتحدة في القطاع. لكن «الناس الآن لم يعودوا يبحثون عن الخبز»، مضيفا «إنهم يبحثون عن الماء».

من جهتها، قالت نائبة منسق الأمم المتحدة للشرق الأوسط لين هاستينغز، وهي أيضا منسقة الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية، إن خطا واحدا فقط من خطوط إمدادات المياه الثلاثة القادمة من إسرائيل يعمل، وإن «كثيرا من الناس يعتمدون على المياه الجوفية قليلة الملوحة أو المالحة، إذا عثروا عليها».

من جانب اخر قال المبعوث الأميركي الخاص للقضايا الإنسانية في الشرق الأوسط، ديفيد ساترفيلد، إن 800 ألف فلسطيني انتقلوا من شمال إلى جنوب قطاع غزة.

وهددت إسرائيل السكان في شمال غزة بالقصف المستمر، وألقت عدة منشورات تطلب منهم الاتجاه جنوبا صوب حدود مصر.

ورغم ذلك لم يتوقف الجيش الإسرائيلي عن قصف السكان المدنيين في الجنوب، وكذلك بعض قوافل السكان المتحركة من الشمال إلى الجنوب.

ورغم المخاطر الأكبر في الشمال فإن الآلاف رفضوا الانصياع للتهديد الإسرائيلي لأنهم لا يملكون ببساطة منازل للإقامة في الجنوب.

وقال ساترفيلد إن حوالي 400 ألف نسمة يتواجدون في شمال قطاع غزة حاليا.

وتضغط إسرئيل بورقة المساعدات نحو مخطط التهجير، حيث قررت تحويل مسار شاحنات المساعدات التي دخلت من معبر رفح المصري إلى غزة، نحو الجنوب.

وأضاف المبعوث الأميركي الخاص أن المسؤولين الأميركيين لم يتلقوا أي تقارير بأن حماس تعرقل وصول أو تستولي على المساعدات الإنسانية الموجهة إلى قطاع غزة، وسط نقص الغذاء والدواء والوقود.

وقال للصحافيين في العاصمة الأردنية عمّان إن أولئك الذين يوزعون المساعدات في غزة لم يبلغوا عن أي عملية لتحويل المساعدات منذ استئناف عبور الشاحنات من معبر رفح مع مصر في 21 أكتوبر بعد مساع دبلوماسية لاستئناف العبور.

وأضاف أن المسؤولين عن المساعدات «لم يقدموا لنا تقارير خلال عشرة أيام أو 12 يوما من تسليم المساعدات حول عرقلة أو استيلاء على الشاحنات من قبل حماس».

وأعلنت مصر رفضها أي محاولة لتهجير الفلسطينيين من غزة وتوطينهم في أراض مصرية، وخاصة سيناء.

كما رفضت مخطط التهجيّر الإسرائيلي كافة الأطراف الدولية والإقليمية.

وإلى ذلك، أوضح المبعوث الأميركي في تصريحاته أن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) تستخدم الوقود في مستودعات غزة لشاحنات المساعدات وتحلية مياه البحر وتشغيل المستشفيات في الجنوب، لافتا إلى أنه عندما ينفد هذا الوقود، فإن آلية سيتم الاتفاق عليها ستضمن إدخال الوقود إلى غزة.

من جهة أخرى كشف المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية السفير أحمد أبو زيد عن قائمة تتضمن 5 طلبات سيقدمها وزراء خارجية 5 دول عربية خلال لقائهم أنتوني بلينكن، وزير الخارجية الأميركي، أمس، في العاصمة الأردنية عمّان.

وقال عبر تغريدة على صفحته على موقع أكس (تويتر سابقا) أمس، إنه سيكون هناك موقف عربي موحد لا يقبل الاهتزاز ولا المواربة، سيتم نقله إلى وزير خارجية أميركا، يتمثل في «ضرورة الوقف الفوري للاعتداءات الإسرائيلية»، و«أولوية دخول المساعدات»، و«عدم التهجير»، و«إنهاء الاحتلال»، و«إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة».

وكان أبو زيد قد أكد أن الاجتماع الذي سيشارك فيه وزراء خارجية كل من مصر والسعودية والإمارات والأردن وقطر، وأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، سيهدف إلى تنسيق الجهود من أجل وقف الحرب الدائرة في قطاع غزة، و«وضع حد للاعتداءات الإسرائيلية على المدنيين من أبناء الشعب الفلسطيني»، والعمل على تأمين التدفق الفوري والمستدام للمساعدات الإنسانية إلى القطاع.

وكشف المتحدث باسم الخارجية أن الاجتماع العربي سوف يعقبه لقاء للوزراء العرب مع وزير خارجية الولايات المتحدة الأميركية أنتوني بلينكن، يستهدف نقل الموقف العربي بشكل متكامل وموحد، متمثلاً في أولوية وقف إطلاق النار في قطاع غزة، والتعامل مع الوضع الإنساني المتدهور، ثم البدء في معالجة الأسباب الجذرية للأزمة.

من ناحية أخرى قال النائب الديمقراطي في مجلس النواب الأميركي رو خانا لشبكة «سي إن إن» الأميركية إن قصف إسرائيل للمدنيين الأبرياء من النساء والأطفال في قطاع غزة يجب أن يتوقف فورا.

وأضاف خانا أن هناك توافقا بين النواب الديمقراطيين في مجلس النواب والشيوخ بضرورة وقف القصف الإسرائيلي على غزة، مشددا على أن الصور والفيديوهات المتداولة على وسائل التواصل الاجتماعي القادمة من غزة تدفعهم إلى هذا الطلب.

وأكد خانا أنه لا يمكن لإسرائيل استهداف المدنيين في غزة «أثناء دفاعها عن نفسها» من عمليات حركة المقاومة الفلسطينية (حماس)، على حد تعبيره.

ويتزايد النقد الأميركي لكيفية دعم إدارة بايدن لإسرائيل، إذ أفادت مجلة «فورين بوليسي» بأن المئات من مسؤولي الوكالة الدولية للتنمية الأميركية (يو إس إيه آي دي) وقعوا على رسالة تدعو إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن إلى الضغط من أجل وقف فوري لإطلاق النار في غزة.

وتعكس رسالة موظفي الوكالة القلق المتزايد داخل الحكومة الأميركية بشأن طريقة دعم بايدن لإسرائيل الذي أعلن أعقاب عملية طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر الماضي الدعم الأميركي غير المشروط لتل أبيب.

غارات إسرائيلية في محيط عيتا الشعب في جنوب لبنان أمس السبت

المبعوث الأمريكي للشرق الأوسط: 800 ألف انتقلوا من شمال غزة إلى الجنوب

مصر: 5 طلبات عربية حول غزة لا بديل عنها ستقدم لبلينكن

القصف الإسرائيلي طال المدارس والمستشفيات

الدمار في غزة